Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى يوم ٢٣ ابريل سنة ١٩٢٣ توفى اللورد كارنرفون فى القاهرة .

وبعد ذلك بسنوات انتحر زوج أخته . .

ولدغت حشرة زوجة أبيه فماتت . .

ولكن العالم الأثرى كارتر الذى يصف نفسه بأنه « نباش قبور محترف » لم يصب بشىء . . ومات عن ٦٦ عامًا سنة ١٩٣٩ ، عندما اشتعلت الحرب العالمية الثانية . . ويقال أن كارتر فى الأيام الأخيرة من حياته كان يرى أحلامًا مفزعة ، ويرى أشباحًا يضعونه فى النار ، ويدفنونه كالفراعنة ويحملونه فى الهواء . . ثم يلقون به فى الأرض فتلتهمه التماسيح . . ويقول إنه أحس مرة أن حشرة صغيرة جدًا ابتلعته وأنه لذلك يكاد يختنق !

* * *

ولكن هناك كاهنة عاشت وماتت سنة ١٦٠٠ قبل الميلاد . . وكانت لها قوة أخطر من قوة توت عنخ آمون . . هذه الكاهنة عاشت فى مدينة طيبة . . وكان نفوذها قويًا ، وسحرها مخيفًا . . وقد استطاع العالم الأثرى دوجلاس موراى أن ينقلها من مصر إلى لندن . ولكن حدث أن ذهب هذا الرجل للصيد فانطلقت البندقية فيه وأصابت ذراعه . . وحاولوا أن ينقلوه إلى القاهرة . . فلم يفلحوا . وإنما هبت رياح غربية عطلت سير السفينة وبعد عشرة أيام وصل إلى القاهرة وقطعوا ذراعه . . وأما الخادمان المصريان اللذان نقلا تابوت هذه الكاهنة ، فقد ماتا فجأة . . وأما الثلاثة الانجليز الذين حرسوا التابوت دون أن يعرفوا قوة اللعنة الفرعونية فقد ماتوا فى الطريق . . وعندما رست السفينة على الشاطئ الانجليزى ، نزلت أربع جثث ، جثث هؤلاء الانجليز وجثة الكاهنة !

وكان موراى يشكو من أن عينى الكاهنة تتحركان فى اتجاهه ، وتتبعانه أينما ذهب . . وتخلص موراى من التابوت . . وأعطاه لسيدة غنية . . انكسرت رجلها ، وانتحرت ابنتها . . وابنتها الأخرى هرب منها خطيبها !

وقررت السيدة أن تبيع التابوت للمتحف البريطانى . . واشتراه المتحف